

## تنتاننيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

## ما يعنيه حادثا الرصافة والكرخ

لدينا مشكلة طائفية. لا بد أن نعترف بهذا. نعترف به لأنه حقيقة واقعة لا سبيل لإنكارها أو التهوين من شأنها، واستهداف مقر الوقف الشعبي بتفجير إرهابي ثم الرد عليه باستهداف مقر الوقف السنّي، أحدث دليل على سلسلة أدلة طويلة، فلقد مات الآلاف وأصيب عشرات الآلاف بجروح منذ ٢٠٠٣ حتى الآن في حوادث مضمونها طائفي أو خلفيتها طائفية.

العصبية الطائفية كانت على الدوام موجودة في مجتمعنا، لكنها انحصرت في أوساط محدودة، دينية في الغالب. أما عامة الناس فأغلبهم الساحقة لم يكونوا يكتفون بما إذا كان جيرانهم أو زملاؤهم في الدراسة والعمل شيعة أم سنة، ولا حتى مسيحيين أو يهودا أو صابئة أو إيزيديين. نظام صدام حسين هو من مد نطاق الطائفية إلى خارج تلك الأوساط المحدودة، بيد أن النظام الحالي نشرها في كل زوايا المجتمع. هذه أيضا حقيقة واقعة يلزم أن نعترف بها، فالمسكون بالسلطة منذ ٢٠٠٣ أبوا بلاء "حسنا" في شذ السكاكين والسيوف الطائفية (الشيعية والسنية سواء بسواء).

بالاعتراف بالعلة تقطع نصف الطريق إلى علاجها، وعلاج العلة الطائفية في مجتمعنا ما كان له أن يكون بالشحن الطائفي، ولا بتشكيل الأحزاب والمجاميع والميليشيات الطائفية، ولا بفصل وزارة الأوقاف إلى ديوان شيعي وديوان سني، ولا بقسمة تلاميذ المدارس في درس الدين إلى صف شيعي وآخر سني، ولا بتدريس المواد المثيرة والمكرسة للشرع الطائفية، ولا بتحويل الجامعات إلى جوامع وحسينيات أو ما يشبهها.

تفجير مقر الوقف الشعبي بسيارة مفخخة وقصف مقر الوقف السنّي بقذائف صاروخية أول من أمس إعلان واضح بان الطبقة السياسية الحاكمة (حكومة وبرلمان) فشلت فشلا ذريعا في هذا الميدان أيضا كما في الميادين الأخرى السياسية والأمنية والاقتصادية والخدمية. فمن الواضح أن بوسع مجاميع صغيرة أن تشعل حريقا اجتماعيا واسعا وهائلا في أي وقت وبأي عذر، وهو ما يساعد ويشجع عليه هذا الشحن السياسي السافر المتردي الذي يتجاوز الحدود المقبولة والمعقولة بين صفوف الطبقة السياسية الحاكمة.

البيانات التي أصدرها ديوانا الوقف الشيعي والسني وشخصيات ومرجع دينية ومسؤولون في الدولة بشأن ما حدث أول من أمس في الرصافة والكرخ، عمدت إلى إعطاء الانطباع بان تلك الجريمة حدث عابر يقف وراءه أشخاص هامشيون يريدون ضرب الوحدة الوطنية وتفارقة الصوف، وبأن هؤلاء الأشخاص لن يستطيعوا تحقيق ما يريدون. هذا كلام غير حقيقي. انه للتسكين والتخفيف، فالذين فجرُوا مقر ديوان الوقف الشعبي طائفيون سنة متعصبون حركتهم النزاع الذي فلت من العقال بين ديواني الوقف الشيعي والسني، والذين قصفوا مقر ديوان الوقف السنّي بالقذائف طائفون شيعة متعصبون أرادوا الرد على الحادث الأول. ولهؤلاء وأولئك مؤيدون ومريدون وداعمون وحواضن، وهم جميعا جاهزون للعمل (القتل والتدمير) حين الطلب. تريدون حل المشكلة الطائفية في البلاد؟ اعترفوا بها أولاً. لا تصغروا من صورتها ولا تفلتوا من شأنها. والأهم اعترفوا بأن نظامنا السياسي يركز هذه المشكلة ويقاومها.

## طالباني يهنئ ملك السويد بمناسبة العيد الوطني لبلاده



طالباني

هنأ رئيس الجمهورية جلال طالباني ملك مملكة السويد كارل السادس عشر غوستاف بمناسبة العيد الوطني لبلاده. وقال طالباني في برقية تهنئة تلقت

المدى " نسخة منها امس، "أمل في هذه المناسبة الطيبة للعلاقات الثنائية الوطيدة بين بلدينا المتطور، وبما يخدم المصالح العليا للبلدين والشعبين الصديقين، العراقي والسويدي".

وتابعت البرقية "أقدم بأحر التهاني مقرونة بالتمنيات بمزيد من التقدم والرفاه لملكتمك الصديقة".

## نائب من الأحرار: الحكومة تضغط على معتقلين لتغيير موقفنا من المالكي

## شاهد عيان يروي لـ (مدا) تفاصيل استيلاء النزلاء على سجنين كبيرين في بغداد

قال نائب عن التيار الصدري، ان العvisان الكبير والحريق الذي شهده سجنان مهمان في بغداد امس الثلاثاء وخلف عددا من الجرحى واضراراً مادية كبيرة، له صلة بالضغوط التي يتعرض لها التيار الصدري في ملف سحب الثقة عن رئيس الحكومة، مشيراً الى ان اغلب نزلاء المعتقلين المذكورين هم من اتباع التيار.

## بغداد / المدى

واشعل نزلاء امس الثلاثاء في سجنين تسفيرات الرصافة والبلديات وفي التوقيت نفسه حريقاً كبيراً التهم سجلات رسمية واضابير، وذلك بعد ان طردوا الموظفين، على خلفية رفضهم الانتقال الى سجن عدالة الكاظمية حسب رواية شاهد عيان كان يتحدث لـ "المدى".

واكد الشاهد وهو موظف تحدث من داخل سجن الرصافة الذي وقع فيه الحادث ان "اعمال الشغب بدأت حينما حاولت ادارة السجن نقل النزلاء الى سجن عدالة الكاظمية". واضاف ان "النزلاء رفضوا الانتقال الى سجن الكاظمية الذي يقال ان الطاقم الذي يديره مقر من رئيس الحكومة المالكي، وهو ما جعلهم يتداولون ابناء عن احتمال تعرض بعضهم الى التعذيب بسبب انتمائهم الى التيار الصدري".

وتابع ان الاحداث بدأت الساعة العاشرة والنصف صباحاً في سجن الرصافة والبلديات،

الصنع واستطاعوا طرد الحراس والموظفين". وزاد ان "اعمال الشغب انتهت بعد دخول قوة مكافحة الشغب التي طوقت السجنين واخذت النيران"، مؤكدا سقوط جرحى من الطرفين وعدم فرار اي من المعتقلين.

وغالبا ما تقع حوادث فرار خطيرة في السجون العراقية على مدى السنوات الماضية بعد أعمال شغب بين السجناء واندلاع حرائق مما

بالكامل، وقاموا باحراق اضابير وسجلات خاصة بالسجناء مشيراً الى ان السجناء استخدموا قنابل حارقة (مولوتوف) بدائية

واستمرت الى الواحدة بعد الظهر. واضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه ان "النزلاء استطاعوا السيطرة على السجنين



الحد السجون.. (أرشيف)

حدا بالبعض لتوجيه انتقادات حادة لوزارة العدل حول طريقة تأمين السجنين، فضلا عن ظروف التعامل مع النزلاء.

من جانبها اكدت وزارة العدل ان أعمال شغب وقعت في سجن الرصافة الرابعة والبلديات في بغداد لكنها "لم تخلف إصابات"، مؤكدة "سيطرتها على الوضع".

وقال الناطق باسم الوزارة حيدر إن "ما حصل في سجن الرصافة الرابعة والبلديات من أعمال شغب من قبل النزلاء جاء نتيجة لقرار من قبل النزلاء إلى سجن الكاظمية".

وأضاف السعدي ان "الأجهزة الأمنية استطاعت السيطرة على الموقف والنزلاء"، مبيناً انه "لا توجد أي ضحايا على اثر هذه العملية".

لكن النائب عن كتلة الاحرار حسين علوان اللامي اكد ان ما يجري في سجن البلديات "وبالخصوص على المعتقلين من اتباع التيار الصدري يمثل ورقة ضغط سياسية على التيار".

وقال اللامي في تصريح لوكالة "الفرات نيوز" ان "الاضطرابات التي يشهدها سجن البلديات اليوم هي من ضمن مسلسل الضغط على التيار الصدري في يتنازل عن موقفه الداعم لسحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي".

وأضاف إن "قوات سوات التابعة لوزارة الداخلية هي السبب

المتحدث الرسمي باسم القائمة العراقية النائب حيدر المالا لـ "المدى" ان قائمته تبحث الان مع التحالف الكردستاني والتيار الصدري واطراف اخرى منضوية ضمن التحالف الوطني استحقاقات مرحلة ما بعد سحب الثقة "بتريسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر التمسك بالقواعد الدستورية خاصة مايتعلق بخيار سحب الثقة، وخاليا نخوض حوارات مع رئيس التحالف الكردستاني، والاخوة من اعضاء الائتلاف الوطني وقياديين في التيار الصدري لبلورة اتفاق حكومة الشراكة الوطنية".

وقال المصدر الماضي شهيد العراق اندلاع ازمة سياسية نتيجة اتساع الخلاف بين الاطراف المشاركة في الحكومة حول تحقيق مبدأ الشراكة في ادارة البلاد، وتطبيق اتفاق اربيل، وورقة المطالب الكردية، وتوحيد المواقف بخصوص تفسير الدستور، لغرض تحقيق اجماع وطني يضمن استقرار الاوضاع الامنية والسياسية، ويسهم في توطيد التجربة الديمقراطية في العراق بعد العام ٢٠٠٣.

واوضح الملا التوصل الى اتفاق موحد ورؤية مشتركة لحكومة تتجاوز الاخطاء السابقة "بتوزيع الصلاحيات بين الكتل من خلال تفعيل المواد الدستورية التي تنص على ان السلطة التنفيذية تتكون من رئيسي الجمهورية ومجلس الوزراء، والعراقية تعتقد بوجود استنثار بهذه السلطة من قبل المالكي، ويشاركها في هذا الموقف المطالبون بسحب الثقة".

النواب، رفض النائب عن القائمة العراقية احمد المساري استعانة احزاب حكومية بالجانب الإيراني لتغيير مواقف بعض القوى للترجع عن سحب الثقة وقال لـ "المدى"، "تحاول الاحزاب الحكومية المتنفذة الاستعانة بالجانب الإيراني لتغيير مواقف بعض القوى في محاولة لمنع طهران فرصة التدخل على اطراف الازمة، وفي الوقت نفسه تضخم تلك الاحزاب تدخلات دول اخرى، وتتهم

(١+٥) لبحث الملف النووي الإيراني حصل متغير في موقف الصدريين تجاه ايران عندما رد زعيمهم مقتدى الصدر على سؤال لاهد اتباعه دعا فيه الحكومة العراقية الى بذل جهودها لحل المشاكل الداخلية والابتعاد عن الانشغال بقضايا دولية. وبعلان المطالبين بسحب الثقة عن رئيس الحكومة الحصول على العدد المطلوب من توافيق النواب لضمان التصويت لخيارهم داخل مجلس

كشفت التيار الصدري عن ضغوط إيرانية على قوى عراقية لكنها على التراجع عن مواقفها بسحب الثقة عن الحكومة، مؤكدا تمسكه بهذا الخيار بعد الحصول على توافيق نصف اعضاء مجلس النواب. وقال المتحدث الرسمي باسم التيار الصدري صلاح العبيدي في اتصال هاتفي لـ "المدى" ان "وقدا ربيع المستوى يمثل تياره، قد توجه الاثنان الماضي الى ايران "لبحث موقف طهران تجاه الازمة السياسية الراهنة"، وضغوطها على قوى عراقية للتخلي عن خيار سحب الثقة عن الحكومة".

وفيما اعلنت كتلة الاحرار الممثلة للتيار الصدري والمنضوية ضمن التحالف الوطني تسليم الرئيس طالباني توافيق نوابها الاربعين لتضاض الى قائمة المطالبين بسحب الثقة، اوضح العبيدي الذي شارك في اجتماعات عقدت في اربيل ومنتجج دوكان كاحد ممثلي قيادات التيار الصدري ان "ايران مازالت تضغط على رئيس الحكومة المالكي للمقبول بالنقاط التسع التي تلخص مطالب المشاركين في اجتماع اربيل التشاوري في الثامن والعشرين من نيسان الماضي بتنفيذ اجراءات اصلاحية تحقق مبدأ الشراكة في ادارة البلاد" مستندرا بالقول "ولكن بعد قوات الاوان" واكد تشديد تياره على التمسك بخيار سحب الثقة "بعد جمع توافيق اكثر من نصف اعضاء مجلس النواب".

ومنذ احتضان بغداد اجتماعات

## شاب في الكوت يقتل عائلته

## وتحرير طفل بصري مختطف

## في بغداد

## بغداد / المدى

وتابع في حديث لـ "السومرية نيوز" ان "الطفل نقل بعد خطفه إلى محافظة ذي قار ومنها إلى العاصمة بغداد، وطلب الخاطفون من نويه تسليمهم ٥٠٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحه".

ولفت المالكي إلى أن "عملية تحرير الطفل نفذت بعد إلقاء القبض على اثنين من خاطفيه في البصرة من قبل قوة عسكرية لفرقة المشاة الرابعة عشر"، مضيفاً أنها "اعترفا بالاشتراك بخطفه ونقله إلى محافظة ذي قار".

يذكر أن محافظة البصرة، يتسم وضعها الأمني بالاستقرار النسبي، بحيث انها لم تسجل خلال العامين الحاليين والمضامين اغتيالات سياسية ناجحة او جرائم قتل لاعتبارات طائفية، لكنها تشهد من حين لآخر ارتكاب جرائم خطف وسطو مسلح، فضلاً عن هجمات بقنابل صوتية غير مدمرة استهدفت في غضون الأشهر القليلة الماضية بيوت شخصيات سياسية ودينية وعشائرية، كما تعرضت خلال الشهر الماضي أربعة جوامع تابعة لديرية الوقف السنّي الى هجمات بعينات ناسفة أسفرت عن الحاق اضرار طفيفة بثلاثة منها.

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني  
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
علي حسين

نائب رئيس التحرير  
عدنان حسين

رئيس مجلس الادارة ونيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/  
دمشق/ بيروت/ القاهرة/  
قبرص

فاكس: ٢٢٢٢٢٨٩  
بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
تليفاكس: ٧٥٢٦٦٧، ٧٥٢٦٦٦

كردستان، اربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
ص.ب: ٨٢٢٢٧ أو ٧٢٦٦  
هاتف: ٢٢٢٢٢٧١ - ٢٢٢٢٢٧٥

بغداد، شارع أبو نواس  
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣  
بغداد ١٤١

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

